

يتصدون ليروا أفخاذهن ويداعبونها أحياناً. ذات يوم، ضرب هنريك جزوينو، لأن الخلاسي أراد أن يلمس فخذي مورينا. ثم لمسهما هو.

في إحدى الأمسيات، ذهبا في الظلام، وبالا متعانقين على الشاطيء. اعتقد أن ذلك (ولم يكن يعرف ما هو ذلك فعلاً) يجب أن يكون شيئاً حسناً. والمضحك هو أنه بال على فخذي مورينا، قائلاً لها:
- أنت الآن زوجتي. وعليك أن تطيعيني.

هكذا بدأ غرامهما. كان بوسعه أن يقول بأن تلك الليلة كانت ليلة مقمرة فوق مقعد حديقة، تلفهما الأزهار، وغيرها من الأشياء الساذجة، وقد يروق ذلك لكثير من الناس. لكن الأمر لم يكن على هذه الحال، ومن التفاهة قول ذلك.

رأى إسحق أنه على حق، وأنهما متلاصقان بهذه الطريقة على الشاطيء، كانا وجدانيين بريئين.

كان اليهودي يصغي إلى ما يقوله الزنجي الفرح والواسع الخيال، وعينه تشعان، كما يصغي مغترب لأغنية من أغنيات بلاده.

هنريك ومورينا يتدحرجان على الرمال، ويعضّان بعضهما. مورينا... الفتاة الجميلة في شارع الـ"كينز ميستير" .. يقبل شفيتها، ويعتبرها زوجته في الألعاب التي تقوم بها الزمرة. كان بالإمكان أن يتوقف الأمر عند هذا الحد! ولكان جميلاً أن تجري الأمور هكذا. غير أنهما كانا يحبّان أن يتعانقا بجرارة وهنريك يبحث خلف ثوب مورينا عن نهديها اللذين لم يتكوّنا بعد.